



أبعاده وأحكامه

إعداد

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

الصيد في الإسلام أبعاده وأحكامه

إعداد

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ



اسم الكتاب: العيد في الإسلام أبعاده وأحكامه

إعداد: قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المراجعة: شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

قياس: ١٥×١٠

عدد الصفحات: ٣٢

عدد النسخ: ٢٥٠٠

الموقع الإلكتروني: www.imamali.net

البريد الإلكتروني: tableegh@imamali.net

موبايل: ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العيد في الإسلام:

العيد في اللغة مأخوذ من عاد بمعنى العود أي عاد إليه، أو مأخوذ من العادة بمعنى اعتاده^(١).

والعيد في الإسلام هو يوم محدد نصت عليه الشريعة الإسلامية المقدّسة وحدّدت له أعمالاً وآداباً ومراسم خاصّة. والمستفاد من النصوص أنّ أعياد المسلمين بالمعنى المصطلح أربعة لا غير وهي: (عيد الفطر في الأوّل من شهر شوّال، وعيد الأضحى في اليوم العاشر من شهر ذي الحجّة، وعيد الغدير وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، ويوم الجمعة من كلّ أسبوع).

وقد جاء في الحديث عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: (أربعة أعياد)، قلت: قد عرفت

(١) المعجم الوسيط: ص ٦٣٥.

العِيدين والجمعة، فقال لي: (أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة)^(١)، إشارة إلى عيد الغدير.

وعنه عليه السلام: (إذا كان يوم القيامة زُفَّتْ أربعة أيام إلى الله (عز وجل) كما تزف العروس إلى خدرها، يوم الفطر ويوم الأضحى، ويوم الجمعة ويوم غدير خم)^(٢)، ومما يدل على عظم شأن العيد أن الإسلام قرن كل واحد من عيديه العظيمين بشعيرة من شعائره العامة التي لها جلالها وقداستها وبركتها، وتأثيرهما العميق في التربية الفردية والاجتماعية، وهاتان الشعيرتان هما شهر رمضان الذي جاء عيد الفطر مسك ختامه، والحجّ الذي كان عيد الأضحى أحد أيامه.

(١) وسائل الشيعة: ج ١٠، ص ٤٤٣.

(٢) المصدر السابق: ج ١٠، ص ٤٤٥.

فهذا الربط الإلهي بين العيدين، وبين هاتين
الشعيرتين كافٍ للكشف عن وجه الحقيقة
فيهما، وأنها عيدان دينيان بكل ما شرّع فيهما
من سنن، بل حتى ما ندب إليه الدين فيهما
من أمور ظاهرها دنيوي كالتجمّل، والتحليّ،
والتطيّب، والتوسعة على العيال، وإلطاف
الضيوف، والفرح والمرح واللهممّ لا يخرج
عن حدّ الشرع المقدس، فهذه الأمور المباحة
داخلة في الطاعات إذا حسّنت النية، فمن
محاسن الإسلام أنّ المباحات إذا حسّنت فيها
النية، وأريد بها تحقّق حكمة الله، أو شكر نعمته
انقلبت قربات يثاب المؤمن عليها.

الأبعاد الدينية للعيد:

الأعياد في الشعوب والأمم أيام بذخ وإسراف، وهلو وشهوة، ومجون وتفسّخ، وتكبرّ وغواية، وتعالٍ واستعلاء، بينما الدين الإسلامي الحنيف، صبغ العيد بصبغة العبادة والتقرب، والتوبة والمراجعة، والتفكير والتأمل، والمتعة والسعادة، والفسحة واللهو المباح، فالعيد في الإسلام شعيرة من الشعائر المهمة، شرعه الله لتكتمل حلقة البر في المجتمع الإسلامي كاملة، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(١).

فالعيد في منهج الإسلام عبادة وعمل، سرور وشكر، بهجة وفرحة، سلوكيات وأخلاق، عفو وإخاء، فالناس يتبادلون التهاني ويتصالحون وتعقد مجالس الحب والتراحم والمودة فتتجدد

(١) سورة الحج: آية ٣٢.

العلاقات الإنسانية وتقوى الروابط الاجتماعية وتنمو القيم الأخلاقية وتعلو قيمة التأخي والتعاون والبذل والعطاء والجود والكرم والتراحم والتعاطف إلى حد أن تذوب المصالح الشخصية، والمآرب الآنية المؤقتة بدافع الرغبة فيما عند الله تعالى.

وهو شعيرة من شعائر الله تعالى، التي ينبغي أن تظهر وتبرز في المجتمع الإسلامي، وما استحباب التكبير والتهليل والتحميد صبيحة العيد، والاجتماع للصلاة وغيرها من الأعمال والمستحبات إلا للتأكيد على أهمية إظهار وإبراز العيد بكلّ مداليله، فقد روي عن رسول الله ﷺ قوله: (زَيَّنُوا الْعِيدِينَ بِالْتَهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ)^(١). ولعلّ أفضل كلمة قيلت في معنى العيد، هي

(١) كنز العمال: ج ٨، ص ٥٤٦.

كلمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه ، وشكر قيامه) ^(١)، فلقد جاء في نهاية موسم عباديٍّ محمّل بمختلف ألوان العبادة والطاعة، والدعاء والتذلل لله تعالى. وفي رواية نظر الإمام الحسين بن علي عليهما السلام إلى ناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون ، فالتفت لأصحابه قائلاً لهم: (ان الله عز وجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون) ^(٢).

واعتبر أمير المؤمنين عليه السلام أن بإمكان المؤمن أن يحول كل أيامه إلى أعياد، فقال عليه السلام: (كل يوم لا

(١) وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٣٠٨.

(٢) المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٨٠.

تعصي الله فيه فهو يوم عيد^(١).

وعنه عليه السلام أنه قال: (اليوم لنا عيد، وغدا لنا عيد، وكل يوم لا نعصي الله فيه فهو لنا عيد)^(٢).

هو يوم الجوائز:

ورد في كتاب من لا يحضره الفقيه، عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنه قال: (إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد أيها المؤمنون أغدوا إلى جوائزكم، ثم قال: يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك، ثم قال: هو يوم الجوائز)^(٣).

وهو اليوم الذي يعلن فيه الإنسان المؤمن إنتصاره على شهواته وغرائزه، فهو يوم الرحمة، لأن الله يرحم به عباده، قال الشيخ المفيد قده:
(وإنما كان عيد المؤمنين بمسرتهم بقبول أعمالهم،

(١) وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٣٠٨.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ٦، ص ١٥٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ١٧٥.

وتكفير سيئاتهم ، ومغفرة ذنوبهم ، وما جاتتهم
من البشارة من عند ربهم - جل اسمه -
من عظيم الثواب لهم على صيامهم ، وقربهم
واجتهادهم^(١) .

فينبغي أن يكون الإنسان يوم عيد الفطر
خاشعاً خاضعاً ، راجياً لقبول صومه وعبادته في
شهر رمضان ، خائفاً وجلاً من حرمانه ورده .

(١) مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة: ص ٣٠ .

الدلالات الاجتماعية والإنسانية للعيد:

العيد في معناه الإنسانيّ يوم تلتقي فيه قدرة الغنيّ، وضعف الفقير على محبة ورحمة وعدالة من وحي السماء، عنوانها الزكاة والإحسان والتوسعة على جميع الفقراء والمساكين، فيتجلّى العيد على الغنيّ، فينسى تعلّقه بالمال، وينزل من عليائه متواضعاً للحقّ وللخلق، ويذكر أنّ كلّ من حوله إخوانه وأعوانه، فيتعامل معهم بإحسان ورحمة.

ولهذا لا بدّ من السعي الجديّ للمشاركة في تحمّل المسؤولية تجاه الفقراء والمساكين لنشعرهم جميعاً بفرحة العيد، وليكن شعارنا العمل ليفرح الناس كلّ الناس بالعيد، وذلك من خلال التعاون والتكافل والإيثار، فقد ورد أن علياً عليه السلام اشترى ثوباً فأعجبه فتصدّق به، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (من أثر

على نفسه آثره الله يوم القيامة الجنة^(١).
وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا يؤمن
عبد حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من
الخير)^(٢).

وللعيد أبعاد اجتماعية كثيرة:

منها: التلاقي والتزاور وغيرهما من المظاهر
التي تحقق حالة إنسانية تزيد من التواصل
والترابط الحميم بين أفراد المجتمع، فقد ورد
الحث الشديد على التزاور في الله ولقاء الإخوان،
فقد روي عن رسول الله ﷺ: (من زار أخاه
المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كُتِبَ من
زوار الله، وكان حقيقاً على الله أن يُكرم زائره)^(٣).
وروي عن الإمام الباقر عليه السلام: (تزاوروا في
بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبداً

(١) نور الثقلين: ج ١، ص ٣٤٦.

(٢) كنز العمال: ج ١، ص ٤١٦.

(٣) وسائل الشيعة: ج ١٧، ص ٢١٠.

أحيا أمرنا^(١).

ومنها: إبراز الزينة والبهجة والسرور،
فصحيح أن بهجة العيد وزينته ليست لذات
العيد، بل لما يحمله العيد من معان ومفاهيم
عظيمة في الإسلام تتجلى في غفران ذنوب
الصائم أو الحاج، وقبول أعمالهم وعبادتهم...
إلا أن هذا لا يتنافى أبداً مع إبراز مظاهر الزينة
المعنوية بالتهليل والتكبير، والزينة المادية من
خلال التجمّل في اللباس للكبار والصغار،
وتبادل التهاني والتبريكات بأجواء تسودها
البهجة والسرور.

فقد ورد عن رسول صلى الله عليه وآله قوله: (إنّ الله يحبّ
إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له وأن
يتجمّل)^(٢).

(١) الخصال: ص ٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ج ٧٦، ص ٣٠٧.

ومّا روي عن الإمام الصادق عليه السلام: (إظهار
النعمة أحبّ إلى الله من صيانتها، فإنّك أن تتزيّن
إلا في أحسن زيّ قومك)^(١).

والعيد في معناه الاجتماعيّ أيضاً يوم الأطفال
يفيض عليهم بالفرح والمرح، ويوم الفقراء
يلقاهم باليسر والسعة، ويوم الأرحام يجمعها
على البرّ والصلة، ويوم المسلمين يجمعهم
على التسامح والتزاور، ويوم الأصدقاء يجدّد
فيهم أواصر الحبّ ودواعي القرب. ويحمل
معه تذكيراً لأبناء المجتمع بحق الضعفاء
والعاجزين، حتى تشمل الفرحة بالعيد كل
بيت، وتعمّ النعمة كلّ أسرة.

وإلى هذا المعنى الاجتماعيّ يرمز تشريع
صدقة الفطر الواجبة في عيد الفطر، ونحر
الأضاحي في عيد الأضحى، فإنّ في تقديم ذلك

(١) الكافي: ج ٦، ص ٤٤٠.

قبل العيد أو في أيامه إطلافاً للأيدي الخيرة في
جمال الخير، فلا تشرق شمس العيد إلا والبسمة
تعلو كل شفاه، والبهجة تغمر كل قلب.

وتذكر أخي المؤمن في صبيحة العيد، وأنت
تقبل على والديك، وتأنس بزوجك، وإخوانك
وأولادك، وأحبائك، وأقربائك، وأنت تأوي
إلى ظلك الظليل، ومنزلك الواسع، إخواناً
لك يفترشون الغبراء، ويلتحفون الخضراء،
ويتضورون في العراء. واستحضر أنك حين
تأسو جراحهم وتسعى لسد حاجتهم إنما
تسد حاجتك، وتأسو جراحك قال تعالى:
﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(١)،
﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ﴾^(٢)، و﴿مَنْ
عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾^(٣).

(١) سورة التوبة: آية ٧١.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٧٢.

(٣) سورة فصلت: آية ٤٦.

وقال رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد، إذا اشتكى بعضه تداعى سائرُه بالسهر والحُمى)^(١).
وعن الإمام الصادق ﷺ: (من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم)^(٢).

(١) بحار الأنوار: ج ٥٨، ص ١٥٠.

(٢) الكافي: ج ٢، ص ٢٠٠.

صلاة العيد

(الفطر والأضحى)

حكم صلاة العيد:

السؤال: ما حكم صلاة العيد (الفطر والأضحى) وما هي شروطها؟

الجواب: هي واجبة في زمان حضور الإمام عليه السلام مع اجتماع الشرائط، ومستحبة في عصر الغيبة جماعة وفرادى، ولا يشترط فيها شرائط الجمعة وإن كانت بالجماعة فلا يعتبر فيها العدد من الخمسة أو السبعة، ولا بعد فرسخ بين الجماعتين ونحو ذلك.

السؤال: ما هو وقت صلاة العيدين والمستحبات فيه؟

الجواب: وقت صلاة العيدين من طلوع الشمس إلى الزوال، ويستحب تأخيرها إلى أن

ترتفع الشمس، وفي عيد الفطر يستحب تأخيرها
أزيد بمقدار الإفطار وإخراج زكاة الفطرة.

السؤال: ما حكم من لم يصل صلاة العيد
هل يقضيها أم ماذا؟

الجواب: الأولى قضائها بعد ذلك .

السؤال: هل في صلاة العيد أذان وإقامة؟

الجواب: ليس لصلاة العيدين أذان ولا إقامة،
بل يستحب أن يقول المؤذن: (الصلاة) ثلاثاً.

السؤال: هل يجوز إقامة صلاة العيد في
اليوم الذي يصلي فيه الحجاج في مكة المكرمة؟
الجواب: نعم إذا ثبت هلال ذي الحجة وفق
الشرائط المعتبرة عندنا.

السؤال: ما حكم صلاة العيدين (الفطر
والاضحى) بالنسبة للمرأة؟

الجواب: لا تجب بل تستحب.

السؤال: هل تجب في صلاة العيد الجماعة؟

وهل يشترط في إمام جماعة العيد العدالة
المطلوبة في إمامة صلاة الجماعة؟

الجواب: صلاة العيد مستحبة وإقامتها
جماعة مستحبة أيضاً، ولكن يشترط فيها كون
الإمام عادلاً.

كيفية صلاة العيد:

السؤال: ماهي كيفية صلاة العيدين (الفطر
والاضحى)؟

الجواب: صلاة العيدين: ركعتان يقرأ في
كل منهما الحمد وسورة، والأفضل أن يقرأ في
الأولى بعد الحمد (والشمس) وفي الثانية بعد
الحمد (الغاشية) أو في الأولى (الأعلى) وفي الثانية
(والشمس) ثم يكبر في الأولى خمس تكبيرات،
ويقنت بين كل تكبيرتين، وفي الثانية يكبر بعد
القراءة أربعاً ويقنت بين كل تكبيرتين ويجوز
الاقتصار على ثلاث تكبيرات في كل ركعة عدا

تكبيرتي الإحرام والركوع، ويجزي في القنوت ما يجزي في قنوت سائر الصلوات، والأفضل أن يدعو بالمأثور، فيقول في كل واحد منها: (اللهم أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك في^(١) هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ذخراً ومزيداً، أن تصلي على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت على عبد من عبادك، وصل على ملائكتك ورسلك، واغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، اللهم إني أسألك خير ما سألك به عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبادك المخلصون)، ويأتي الإمام بخطبتين بعد الصلاة يفصل بينهما بجلسة خفيفة.

(١) في بعض المصادر (بحق) بدل (في).

أحكام صلاة العيد:

سؤال: ما الذي يتحمله الإمام عن المأموم في صلاة العيدين؟

الجواب: لا يتحمل الإمام في هذه الصلاة غير القراءة من الأذكار والتكبيرات والقنوتات كما في سائر الصلوات.

سؤال: ما الذي ينبغي ذكره في صلاة العيدين؟

الجواب: ينبغي أن يذكر في خطبة عيد الفطر ما يتعلق بزكاة الفطرة من الشروط والقدر والوقت لاخراجها، وفي خطبة الأضحى ما يتعلق بالأضحية.

سؤال: هل يشترط قراءة سور مخصوصة في صلاة العيدين؟

الجواب: لا يشترط في صلاة العيدين سورة مخصوصة، بل يجزىء كل سورة، نعم الأفضل

أن يقرأ في الركعة الأولى سورة (الشمس) وفي الثانية سورة (الغاشية)، أو يقرأ في الأولى سورة (الأعلى) وفي الثانية سورة (الشمس).

سؤال: هل يشترط في صحة صلاة العيدين جماعة الإتيان بخطبتين؟

الجواب: الأحوط لزوماً عدم تركهما في زمان الغيبة إذا كانت الصلاة جماعة.

سؤال: هل يجب الحضور في الخطبتين والإصغاء فيها؟

الجواب: لا يجب الحضور في الخطبتين، ولا الإصغاء فيها.

سؤال: ما حكم من شك في التكبيرات والقنوتات في صلاة العيد؟

الجواب: إذا شك في التكبيرات والقنوتات بنى على الأقل إذا لم يتجاوز المحل، ولو تبين بعد ذلك أنه كان آتيا بها لا تبطل صلاته.

سؤال: ما حكم من سها عن القراءة أو التكبيرات أو القنوتات في صلاة العيد؟
الجواب: لو سها عن القراءة أو التكبيرات أو القنوتات كلاً أو بعضاً لم تبطل صلاته ، نعم لو سها عن الركوع أو السجدين أو تكبيرة الإحرام بطلت.

سؤال: هل يجري في صلاة العيدين أحكام النافلة من حيث الشك وقضاء الجزء المنسي وسجدة السهو عند تحقق موجب؟

الجواب: إذا لم تجب صلاة العيدين بل كانت مستحبة - كما في عصر الغيبة - ففي جريان أحكام النافلة عليها إشكال، فلا يترك مراعاة مقتضى الاحتياط في ذلك. والظاهر بطلانها بالشك في ركعاتها، ولزوم قضاء السجدة الواحدة إذا نسيت، وسجود السهو عند تحقق موجب.

سؤال: ماذا يجب على من أدرك الإمام في بعض التكبيرات في صلاة العيد؟

الجواب: إذا أدرك مع الإمام بعض التكبيرات يتابعه فيه ويأتي بالبقية بعد ذلك ويلحقه في الركوع، ويكفيه أن يقول بعد كل تكبير: «سبحان الله والحمد لله» وإذا لم يمهلها فالأحوط (استحباباً) الانفراد، وإن كان يحتمل كفاية الإتيان بالتكبيرات ولاءً (أي من دون دعاء بينها)، وإن لم يمهلها أيضاً ترك (التكبيرات ولاءً) وتابعه في الركوع، كما يحتمل وهو الأقوى جواز لحوقه إذا أدركه وهو راع.

آداب صلاة العيد:

سؤال: ما الذي يستحب في صلاة العيدين؟

الجواب: يستحب فيها أمور :

الأول: التكبيرات عقيب أربع صلوات في عيد الفطر أولها المغرب في ليلة العيد ورابعها صلاة العيد، وعقيب عشر صلوات في الأضحى إن لم يكن بمنى أولها ظهر يوم العيد وعاشرها صباح اليوم الثاني عشر، وإن كان بمنى فعقيب خمس عشر صلاة أولها ظهر يوم العيد وآخرها صباح اليوم الثالث عشر، وكيفية التكبير في الفطر أن يقول : «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد، الله أكبر على ما هدانا» وفي الأضحى يزيد على ذلك: «الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا».

الثاني: الغسل قبل صلاة العيد.

سؤال: هل غسل العيدين يجزي عن
الوضوء، ومتى وقته؟

الجواب: نعم يجزي عن الوضوء، ووقته
من الفجر إلى غروب الشمس، والأولى الإتيان
به قبل صلاة العيد.

الثالث: أن يأكل قبل خروجه إلى الصلاة في
عيد الفطر، وبعد عوده في عيد الأضحى مما
يضحي به إن كان.

الرابع: أن يخرج إليها راجلاً حافياً مع
السكينة والوقار.

الخامس: الإصحار بها إلا في مكة، فإنه
يستحب الإتيان بها في المسجد الحرام.

السادس: الجهر بالقراءة للإمام والمنفرد.

السابع: رفع اليدين حال التكبيرات.

الثامن: أن يسجد على الأرض دون غيرها مما
يصح السجود عليه.

مكروهات صلاة العيد:

سؤال: ما الذي يكره في صلاة العيدين؟

الجواب: يكره فيها أمور:

الأول: الخروج مع السلاح إلا في حالة الخوف.

الثاني: النافلة قبل صلاة العيد وبعدها إلى الزوال إلا في مدينة الرسول ﷺ فإنه يستحب صلاة ركعتين في مسجدها قبل الخروج إلى الصلاة.

الثالث: أن ينقل المنبر إلى الصحراء، بل يستحب أن يعمل هناك منبر من الطين.

الرابع: أن يصلي تحت السقف.

الفهرس

- العید فی الإسلام: ٥
- الأبعاد الدينية للعيد: ٨
- هو يوم الجوائز: ١١
- الدلالات الاجتماعية والإنسانية للعيد: ١٣
- صلاة العيد (الفطر والأضحى) ١٩
- حكم صلاة العيد: ١٩
- كيفية صلاة العيد: ٢١
- أحكام صلاة العيد: ٢٣
- آداب صلاة العيد: ٢٧
- مكروهات صلاة العيد: ٢٩

الحمد لله رب العالمين